طاولت السماح يوم توفيت   وشققت مرائر الآداب
وعلا في الملا عويل العوالي   ونحيب اليراع والقرضاب
لو يرد الردى بقوة باس   لوقيناك في الأمور الصعاب
بأسود بيض الوجوه طوال الـ   ـباع شم الأنوف غلب الرقاب
تركوا اللهو للغواة وأفنوا   عمرهم في كتائب أو كتاب
وجياد مثل العقارب نحو الرو   ع تسعى شوايل الأذناب
كل طرف مطهم سائل الغرة   جعد الرسغين سبط الإهاب
كنت درعاً لنا لو ان المنايا   جنبت عن رفيع ذاك الجناب
لم أكن جاذعاً وأنت قريب   لبعاد الأهلين والأنساب
كان لي جودك العميم أنيساً   في انفرادي وموطناً في اغترابي
ما بقائي من بعد فقدك إلا   كبقاء الرياض بعد السحاب

وقال يرثي ولد الملك ناصر الدين محمد طاب ثراه

عيون لها مرأى الأحبة إثمد   عجيب لها في عمرها كيف ترمد
وعين خلت من نور وجه حبيبها   عجبت لها من بعده كيف ترقد
ولي مقلة قد أنكر الغمض جفنها   وعرفها صرف النوى كيف تسهد
تراعي النجوم السايرات كأنما   تمثل فيهن المليك محمد
تحاوله بين النجوم كأنه   لرتبته فوق الكواكب مقعد

مليك لو ان الريح تشبه جوده   لما أوشكت يوماً من الدهر تركد
مبدد شمل المال وهو مجمع   وجامع شمل الحمد وهو مبدد
فما نمق الأعذار يوماً لسائل   ولا قال للوفاد موعدكم غد
دهته المنايا وهي من دون بأسه   كذا الصارم الصمصام يفنيه مبرد
فيا ملكاً قد أطلق الجود ذكره   وكل نزيل من نداه مقيد
لقد كنت للوفاد وبلاً وللعدا   وبالاً به تشقى أناس وتسعد
فكم أنشأت كفاك في المحل عارضاً   وخد الثرى من عارض الخطب أمرد
وكم أرسلت يمناك في الحرب للعدى   سحاب نكال بالصواهل يرعد
إذا ما ونا مسراه ثقالاً بجيشه   جواد وعضب أجرد ومجرد
فينظم فيها الرمح ما السيف ناثر   وينثر فيها العضب ما اللدن ينضد
فمفردها من نثر سيفك توأم   وتوأمها من نظم رمحك مفرد
وفي معرك الآداب كم لك موقف   لأهل الحجى منه مقيم ومقعد
ولم يبق من أي المفاخر آية   ولا غاية إلا وعندك توجد
عليك سلام الله لا زال سرمداً   لجودك حتى بعد فقدك سرمد
فلو خلد المعروف قبلك ماجداً   لكنت بأسداء الجميل مخلد

وقال يرثي أخاه الملك ناصر الدين عمر طاب ثراه

بكى عليك الحسام والقلم   وانفجع العلم فيك والعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)